

مقدمة سريعة لكتاب: فمن خلق الله؟

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته في الحقيقة انا لم اتعمد ان اضع عنوانا استفزازيا وانما هذا هو مضمون الشبهة والشبهة ببساطة هي رد على الدليل الكوسنولوجي الذي يقول لكل حادث محدث. فجاء الملاحظة فقالوا - [00:00:00](#)

غيروا طبعا الاستدلال الايماني قالوا اذا كان لا بد لكل شيء من محدث فمن احدث الله فمن خلق الله فانا هنا ذكرت شبهة الملاحظة وهي شبهة معروفة قديمة جدا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرها - [00:01:04](#)

وانها تلد عقول الناس مؤمنهم وكافرهم. وحتى اوضح ان الكتاب ليس في رد شبهة ضد الايمان هناك عنوان يبين ان عبارة فمن خلق الله رد على الشبهة اللاحادية التي تقول كذا كذا في ضوء التحقيق الفلسفي والتقد الكوزمولوجي - [00:01:25](#)

اه العنوان دال على المظنون ومعبّر عن مضمون الشبهة الكتاب يقع ضمن سلسلة اللاحاد في الميزان عن مبادرة البحث العلمي لمقارنة الاديان في هذه السلسلة بحثنا عن اهم الشبهات اللاحادية - [00:01:50](#)

وخصصنا كل شبهة بكتاب طبعا اهم شبهة هي شبهة الحالية اليوم هي شبهة الشر كيف نجمع بين الايمان باله قدير عليم خير ووجود الشر في هذا العالم وقد رددنا على هذا الموضوع في كتاب المفرد بعنوان - [00:02:20](#)

مشكلة الشر ووجود الله الشبهة الثانية من ناحية الانتشار ربما هي شبهة فمن خلق الله؟ وقد ذكرت لكم مضمونها هذه الشبهة نحن نرد عليها في هذا الكتاب ببيان فلسفي وبيان علمي تفصيلي - [00:02:40](#)

الكتاب في حقيقته اوسع من هذه الشبهة وانما هو في الدفاع عن البرهان الكوزمولوجي في صيغته الكلامية. البرهان الكوسومولوجي الذي يقول بوجود الله استدلالا من الحاجة الكون الى سبب او اقتضاء هذا الكون الى وجود - [00:03:08](#)

السلام هذا البرهان القسم الرجعي له اكثر من صيغة هناك صيغة نسبة الى توم الاكويني صفالات نسبية نسبة الى نابلس آآ وغير ذلك من الصيغ هذه هي الصيغة الكلامية ندافع عن هذا البرهان من خلال هذه الصيغة وايضا الصيغة آآ - [00:03:28](#)

الكنائوية انشأت اه وهو ما يسمى برهان الامكان ونفصل في هذه القضايا لكن داخل الدائرة الكبرى للدفاع عن دليل الكوزمولوجي الدليل الكوزمولوجي الكلامي باختصار او ما يعرف في تراثنا ببرهان الحدوث - [00:03:47](#)

يقوم على القول كل حادث اي موجود بعد عدم له سبب هذا الكون حادث فهذا الكون له سبب وهذا سبب هو الله سبحانه وتعالى علاقة هذا بذاك هو ان البرهان الكوزمولوجي يقول ان الكون قد بدأ بابعاده الاربعة الطول والعرض والارتفاع - [00:04:12](#)

والزمان قد برأ في نقطة محددة فهو ليس بازلي. فاذا اثبتنا ان الزمان ليس ازليا اثبتنا بذلك وجود من هو تقدس اسمه من هو متعال على الزمان. واذا كان الله سبحانه وتعالى متعال - [00:04:48](#)

على الزمان فلما جاءنا للحديث عن حاجتي هذا الاول الى مبدئ الدليل الكوزمولوجي يوضح بعناية دقيقة ان السبب الذي اوجد هذا الوجود مستغن عن الخالق او المخلوقة. فهو سبب ضروري واجب الوجود. طبعا نحن نستعمل المصطلحات الفلسفية ولا نسمي الله سبحانه وتعالى بالسبب الاول. وانما هذا - [00:05:08](#)

من باب المساجرة ويتجاوز في هذا الباب ما لا يتجاوز في غيره كما قال اهل العلم والفضل طبعا الكتاب في الرد على الملاحظة وهذا امر واضح جدا. وايضا في الرد على النصارى. فمعلوم اليوم ان اهم فيلسوف - [00:05:43](#)

اليوم في العالم منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين في الدفاع عن هذا الدليل هو الفيلسوف النصراني وقد الف مؤلفات كثيرة جدا في هذا الباب اطروحته في الدكتوراه كانت ايضا في هذا الباب وله مقالات كثيرة في هذا الباب وله مناظرات لا

تحصى في هذا - 00:06:08

وهو اهم فيلسوف مؤله ان يؤمن بالله اليوم يناظر الملاحظة والكتاب من ملحقه وهو ملحق مطول نوعا ما يرد على ويقول له لا يجوز لك ان تستدل ببرهان الحدوث لتثبت وجود الله داخل المنظومة النصرانية لسببين - 00:06:28

السبب الاول ان كتابك المقدس يقول بازلية الكون وقد بينا هذا في شرح النص العبري الاول للفصل العدد الاول من الفصل الاول من سفر التكوين حيث نفسر لماذا استعملت كلمة بيرى شيت من غيرى في البدء بالعبرية بيريشيت من غير اداة التعريف الهاء -

00:06:53

ثم ايضا لا يجوز لوليام لينكريك ان يستدل ببرهان الحدوث من خلال الاعتماد على الدليل العلمي لان الكتاب المقدس يعارض صراحة وبوضوح الادلة العلمية التي نستعملها لنقض ازلية الكون العلم يقف ضد ولم يكن كل النصارى - 00:07:19

وايضا الكتاب المقدس لا يدعي ان الكون له بداية وانما يقرر من خلال الاقتباس من العقائد القديمة كما وضحت ذلك وذكرت

اعترافات حتى كبار النصارى انه يقتبس من الحضارات القديمة في قولها ان مادة الكون ازلية - 00:07:44

العجيب هنا ان الذين يردون على في العالم يبحثون لنقد مقولاته عن كل دليل غير انهم تغافلوا عن هذا الدليل المهم. طبعاً نحن لا

نقدم هذا الدليل للملاحظة. وانما نقدمه - 00:08:03

اقول ان الاسلام وحده يستأثر بهذا الدليل لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى. كما بينت ايضا في الكتاب ان القرآن الكريم يتوافق

بصورة اعجازية دون تكلف مع ما انتهى اليه العلم في تاريخ بدء الكون - 00:08:18

نعم هناك ردود على آآ كثير من العلماء في هذا الكتاب. طبعاً نحن آآ نبدأ من ما ينتهي اليه ايضا العلم المادي في الرد على هؤلاء

العلماء الذين يحاولون تسخير العلم لمصلحة الفكر الالحادي العدمي - 00:08:43

هناك رد على لونس كرانس وكتابه كون من لا شيء وايضا آآ هناك رد على الذين يستدلون آآ فيزياء الكم لنقضي القول بميتافيزيقية

مبدأ السببية وانه مبدأ ثابت في كل كون. وهناك رد ايضا على في كتابه حيث جعل شبه ثمن خلق الله قلب - 00:09:00

هذا الكتاب هناك تفصيل في الجدل الفلسفي مع في هذه النقطة بما يحقق ان شاء الله المراد من هذا الكلام بنقضي كتابه برمته بان

هذه الشبهة هي اصل اعتراضه طبعاً هذه المقدمة ليست لعرض الكتاب وتفصيل مباحثه فمن اراد ان يعرف ذلك فليقرأ الكتاب وربما

انشأنا محاضرات لاحقا في هذا الباب يعني لا - 00:09:29

بذلك لكن ربما لاحقا ان تكون هناك يعني محاضرات في تفصيلي الامر في المباحث التي جاءت في هذا الكتاب. لكن على كل حال ما

اريد ان انبه عليه القارئ ان مباحث الكتاب متنوعة - 00:10:00

بعضها فلسفي وبعضها علمي وبعضها في مقارنة الاديان وبعضها في مناقشة قضايا تتعلق بالنصوص العبرية الكتاب المقدس. اقول

للقارئ اذا وجدت عسرا في التعامل مع موضوع ما تعتبره شاق تفصيل زائد فتجاوزه الى موضوع اخر - 00:10:16

تعتقد انه انك آآ تجد اريحة اكثر في التعامل معه. فلا يشقن عليك آآ صعوبة آآ موضوع ما الا تستمر في قراءة الكتاب في قراءة

المباحث الاخرى. طبعاً ربما اهم مبحث يهيمه القارئ العادي آآ - 00:10:34

اه هو دلالة العلم على ان الكون ليس بازلي. وهناك تفصيل في هذا الباب وذكر لا قوال العلماء وشهاداتهم واعترافاتهم ومشاكساتهم.

وكذلك عارض للنماذج النماذج الموجودة اليوم. التي يعرضها علماء والرد عليها ببيان تهافت دعاوها اثبات ازلية الكون. نسألکم الدعاء

وجزاكم الله خيرا على استماعكم - 00:10:55

ارحب بكم في الصفحة الرسمية للكتاب على موقع مبادرة البحث العلمي. لمقارنة الاديان. ولا ننسى ان نشكر اخواننا في مركز تكوين

على سماحهم في نشر الكتاب على النت قبل مرور سنة من نشر الطبعة الاولى من الكتاب - 00:11:25